في كتاب المجازات كان شيخنا ابو الفتح يسمي هذا النوع شجاعة
الفصاحة لان الفصيح لا يكاد يستعمله الا وفصاحته جرية
الجنان غزيرة المواد ومثاله قوله تعالى حتى توارت بالحجاب
اي الشمس ولم يجر لها ذكر وقوله اذا بلغت التراقي اي الروح ولم
يجر لها ذكر وقوله انا انزلناه في ليلة القدر اي القران ولم يجر له ذكر
وقول نبيه عليه السلام وقد تذاكر الناس عنده الطاعون
وانتشاره في الامصار والاباء والارياف ارجو ان لا يطلع علينا
نقابها والنقاب جمع نقب وهو الطريق في الجبل يريد نقاب
المدينة ولم يجر لها ذكر لكنه اقام بها العلم بها مقام تصريح بذكرها
وقول حاتم الطائي

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

يريد النفس وقول العباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى
الله عليه وسلم شعر

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق

اي في ظلال الجنة اراد انه كان طيبا في صلب ادم عليه
السلام وقوله من قبلها اي من قبل الارض ومثل ذلك في كلامهم
كثير واكثر الامثلة المذكورة عند علماء المعاني من وضع المضمر
موضع المظهر اما لاشتهاره ووضوح امره او لان الذهن
لا يلتفت الى غيره او لغير ذلك من الاعتبارات وليس من الحذف
في شيء كما لا يخفى لكن ابن جني مثل لهذا النوع بالحديث السابق
فكانه لاحظ ان المتكلم حذف من الكلام مرجع الضمير لعلم السامع
به اذا عرفت ذلك فالشاهد في بيت اللامية في قوله لديهم ذنوله
زودهم بسيد العرب الذين لم يرضوا ولم يجر لهم ذكر لكنه اقام معرفة

السامع

السامع مقام التصريح بذكرهم والله تعالى اعلم

التشبيه

ماضيه كالبرق والتشبيه متضح ... يبهر في اثره ما لاح صوب دم

التشبيه ركن من اركان البلاغة قال ابو العباس المبرد لو قال
قائل هو اكثر كلام العرب لم يبعد ولهم في تعريفه عبارات فعرفه
جماعة بانه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بالكاف او نحوها
لفظا او تقديرا وقال الزنجاني هو الدلالة على اشتراك شيئين
في وصف هو من اوصاف الشيء في نفسه كالشجاعة في الاسد
والنور في الشمس وقال الطيبي هو وصف الشيء بمشاركته لاخر
في معنى وقال ابن ابي الاصبع هو اخراج الاغمض الى الاظهر وقال
بعضهم هو الحاق شيء بذي وصف في وصفه وقال اخر هو ان
يثبت للمشبه حكما من احكام المشبه به اذا عرفت ذلك فاعلم
ان التشبيه مما اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة امره في فن
البلاغة وانه اذا جاء في اعقاب المعاني افادها جمالا وزادها
كمالا وضاعف قواها في تحريك النفوس الى المقصود بها على
اختلاف فنونها وان اردت تحقيق ذلك الى
قول البحتري

دان على ايدي العفاة وشائع ... عن كل ند في الندا وضريب
كالبدر افرط في العلو وضوؤه ... للعصبة السارين جد قريب

او قول السري الرفا

اصبحت اظهر شكوى من صنائعه ... واضمر الود فيه اي اضمار
كبائع النخل يبدي للعيون ضحى ... طلعا نضيدا ويخفي غض جمار

او قول ابن لنكك

Copyright © King Saud University